الخاصة باقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة · والسادات لا يـزال يأمل خيرا في اسرائيل وكارتر علما ان بضاعة الوقت بالنسبة لنا ثمينـــة جدا · فهل مطلوب منا اليوم ان ننتظر حتى ينتهي كارتر من انتخابات عـــام ١٩٨٠ وبالتالي يتحرر من القيد الانتخابي اليهودي ؟

ان الحركة الصهيونية حركة اخطبوطية ذات نفوذ هائل واموال ذات ارقام فلكية · ولكن الامة العربية تملك اضعاف ما تملكه الصهيونية مالا ونفـــوذا ونفطا وموقعا وبشرا · انما الفارق بين الاثنتين هو ان اسرائيل ، وجودا وامنا، تشكل البند رقم واحد على قائمة اولويات الحركة الصهيونية · بينما لا تشكل فلسطين وهي رديف للامن والوجود العربي اي بند على قائمة اولوياتنا · فعندما « قلق » الكيان الاسرائيلي من البيان السوفييتي الامريكي انطلقت كل القـوى والطاقات والامكانيات الصهيونية من عقالها حتى تم قتل البيـــان في مهده · وعندما تهان كبرياؤنا وتداس حقوقنا وتنتهك سيادتنا وتحتل اوطاننا سنينـــا وسنين ، نزايد على بعضنا قولا وليس فعلا ، ونعاير بعضنا ادعـــاء وكذبا ، ونتحدث عن مآثرنا انتفاخا وغرورا ، وننكفىء على انفسنا قوميـــا واقليميا ، ونطلق الوعود سفسطة وهراء ، ونتصيد اخطاء الشعب الفلسطيني ونتفـــرج عليه وهو يناطح السحاب وحده ، لان القضية قضيته اعانه الله واخذ بيده ···

منذ حوالي ثلاثين عاما دفع الكاتب البريطاني الساخر « جورج اورويـــل » بواحد من كتبه الى المطبعة وقد اختار له العنوان التالي : ١٩٨٤ ، والكتـــاب عبارة عن محاولة لتخيل العالم عام ١٩٨٤ والمتغيرات التي ستطرأ عليه بشريا وسياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا · ولقد كان اورويل قريبا مـــن الواقع فـي تصوراته الاستباقية للعالم اليوم قبل ثلاثين عاما الا فيما يتعلق بالعالم العربي الذي على ما يبدو بقي على حاله · ويخشى ان يأتي عام ١٩٨٤ ونحن لا نزال نراوح مكاننا · وتشاء الظروف ان يكون عام ١٩٨٤ نهاية الفتـــرة الثانيـة لرئاسة كارتر · وعندها ستتبجح اميركا بالعذر المزمن وهو الانتخابات· وتمضي الانتخابات ويفوز رئيس جديد ويتسلم الرئاسة ثم يبدأ في تعلم المشكلة ويرسـل مندوبيه الى منطقتنا لجس النبض · ثم تقترب الانتخابات الكونجرسية ونسمـع العذر المزمن مرة اخرى · فتتوقف الحركة في حين تستمر اسرائيل في ابتـلاع الارض شبرا شبرا وهكذا دواليك ونحن صامدون مثابرون على الدعاء اليه تعالى ليمدنا بالنصر المؤزر من عنده ·

بقيت في جعبتنا الكلمات التالية :

خلال شهر نوفمبر ١٩٧٧ اتيح لكاتب هذا البحث ان يشاهد موشيه دايـان وزير خارجية اسرائيل على التلفزيون الاميركي في برنامج يوم الاحد الصباحي Face the Nation مع المذيعة المعروفة باربارا وولترز · ويعتبر البرنامج مـــن